

المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين من أبناء المطلقين وقرانهم من أبناء غير المطلقين

م. م ثامر عبد علي عباس

76thamir@gmail.com

وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

أ.د نادرة جميل حمد

nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ،جامعة بغداد

الملخص

توصف مرحلة المراهقة بانها فترة تزخر بالكثير من الازمات النفسية والسلوكية والاجتماعية فمشاكل المراهقة كثيرة ومتعددة، وتستلزم بيئة داعمة عاطفيا تؤدي دورا مهما في جميع نواحي حياته النفسية والاجتماعية والأكاديمية وتساعده في مواجهة الضغوط النفسية والشعور بالأمن وتنمية روح الانتماء لديهم ، حتى يشعرون بانهم جزء من شبكة اجتماعية قوية ومتماسكة يمكن ان توفر لهم الحماية اللازمة عند الحاجة.

لذلك هدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين ابناء المطلقين وقرانهم ابناء غير المطلقين.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية والاجتماعية بين المراهقين من ابناء المطلقين وقرانهم ابناء غير المطلقين.

وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء أداة لقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية يتكون من (61) فقرة موزعة على بعدين بعد للمشكلات السلوكية وبعد للمشكلات الاجتماعية وظهرت النتائج

- 1- المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين أبناء المطلقين وقرانهم من أبناء غير المطلقين كانت بدرجة متوسطة.

- 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين وقرانهم ابناء غير المطلقين في المشكلات السلوكية والاجتماعية ولصالح المراهقين ابناء المطلقين.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية ، المشكلات الاجتماعية

Behavioral and Social Problems Among Adolescents From Divorced Parents and their Peers from Non-Divorced Parents.

Thamir Abd Ali Abbas

76thamir@gmail.com

Prof. Dr.Nadira Jameel Hamad

nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

College of Education - Ibn Rushd for Human Sciences, University of Baghdad

Abstract

The challenges of adolescence necessitate a supportive emotional environment that plays a crucial role in all aspects of the individual's psychological, social, and academic life, helping them confront psychological pressures, feel secure, and develop a sense of belonging. This support aids them in facing the multifaceted problems of adolescence, allowing them to perceive themselves as integral parts of a strong and cohesive social network that can provide necessary protection when needed.

Hence, the current research aims to identify

1. Behavioral and social problems among adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents.
2. Statistically significant differences in behavioral and social problems between adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents.

In achieving the research objectives The researcher also constructed a tool for measuring behavioral and social problems, consisting of 61 items distributed across two dimensions. The results showed

1. Behavioral and social problems among adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents were of moderate degree.
2. There are statistically significant differences in behavioral and social problems between adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents, favoring adolescents from divorced parents

Keywords: Behavioral and social problems

مشكلة البحث

المشكلات السلوكية والاجتماعية من المشكلات الخطيرة في أي مجتمع، وتقود إلى تعطيل مسيرة التنمية فيه، لذا جاء الاهتمام بذوي المشكلات، إذ أعطوا مزيداً من الاهتمام والرعاية حتى يتمكنوا من الاندماج مع الآخرين من خلال ما يتوفر لهم من رعاية خاصة وفرص مناسبة تساعدهم في تحقيق نمو سوي متكامل ومتوازن (عشا وآخرون، 2017: 288).

على الرغم مما بذله الباحثون والعاملون في مجال التربية وعلم النفس من دراسات وما قدموه من نظريات وتجارب تتعلق بالمراقبة ومشكلاتها والمواقف التعليمية المرتبطة بها، فإن الشكاوى ما تزال مستمرة من وجود سلوكيات غير مقبولة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأن وجودها بدرجة حادة يعمل على إعاقة التعلم، وهدر الأوقات المخصصة للعملية التعليمية. (السامرائي وعبد الرحمن، 1986: 32) (Al-Samarrai and Abdel-Rahman, 1986: 32)

أهمية البحث

أهمية دراسة المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين وحصرها وتحديدتها في الوقت الراهن هو نتيجة ما يتعرض له المراهقين من خبرات وأنماط سلوكية مرغوبة وغير مرغوبة عبر وسائل الاتصال وشبكة المعلومات والمحطات الفضائية، وقد تتفق هذه الخبرات والسلوكيات مع البيئة الثقافية للمجتمع، أو تكون دخيلة عليها، وغير متسقة مع معايير السلوك المقبول اجتماعياً، ولذلك يبذل الباحثون جهداً كبيراً للتعرف على هذه المشكلات في مختلف المجتمعات ومنها التربوية والتعليمية، وبخاصة في مرحلة المراهقة التي تعدّ من المراحل المهمة في بناء شخصيات المراهقين وتكوين اتجاهاتهم وميولهم، لذلك تحرص مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل: البيت والمدرسة على مساعدتهم على تحقيق النمو السليم لشخصياتهم في جوانب النمو الجسمية والنفسية والاجتماعية (الخليفي، 1994: 11). (Al-Khulaifi, 1994: 11)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين أبناء المطلقين وقرانهم أبناء غير المطلقين.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية والاجتماعية بين المراهقين من أبناء المطلقين وقرانهم أبناء غير المطلقين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على فئة المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية من أبناء المطلقين وقرانهم من أبناء غير المطلقين في مدراس مديريات تربية الرصافة (الاولى، الثانية، الثالثة)، الكرخ (الاولى، الثانية، الثالثة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات:**المشكلات السلوكية والاجتماعية****المشكلات السلوكية: Behavioral Problems**

عرفها كل من:

•روس (1980)

اشكال من السلوك المنحرف عن المعايير الاجتماعية تظهر بشدة او بتكرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد . (الطائي ، 2016 ، 537) (Al-Ta'i, 2016, 537)

•هارولد (1992)

هو عادة سيئة تعلمها الانسان ليقفل بوساطتها من درجة توتره وقلقه او من حدة الدوافع لديه وادى ذلك الى تكوين ارتباطات عن طريق الانعكاسات الشرطية (هارولد ، 1992: 105)(Harold, 1992: 105)

التعريف النظري للمشكلات السلوكية

عرفها الباحث بأنها أنماط من الاستجابات غير السوية التي تصدر عن الفرد وتحدث بشكل متكرر وذلك لوجود خلل في عملية التعليم وغالبا ما يكون عن طريق تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس المشكلات السلوكية الذي أعد في هذا البحث.

المشكلات الاجتماعية social problems

عرفها كل من:

•يوري برونفنبرنر(1999)

عبارة عن سلوك أو تصرف يتعارض مع القيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع. (Bronfenbrenner, Yu. 1999:8)

•كوليك (2023)

حالة تؤثر سلباً على الحياة الشخصية أو الاجتماعية للأفراد أو على رفاة المجتمعات او المجموعات الأكبر داخل المجتمع والتي عادة ما يكون هناك خلاف عام حول طبيعتها وأسبابها . (Kulik ,2023:22)

التعريف النظري للمشكلات الاجتماعية :-

اعتمد الباحث تعريف (Bronfenbrenner1999) تعريفاً نظرياً لمفهوم المشكلات الاجتماعية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس المشكلات الاجتماعية الذي اعد في البحث الحالي.

المبحث الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري

المشكلات السلوكية والاجتماعية Behavioural and social problems

: Behavioural Problems : المشكلات السلوكية :

يزاد الاهتمام يوما بعد يوم بدراسة المشكلات السلوكية للمراهقين ، وتأتي أهميتها من أهمية التغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل مما لاشك ان المشكلات السلوكية لدى المراهقين أصبحت حقيقة واقعية موجودة في كل دول العالم ولقد تزايد في الاوانه الأخير معدل انتشارها لدى المراهقين في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والظروف الأمنية والتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في وسائل الاتصال كالأنترنت والفضائيات والهاتف المحمول الذي ابرز العديد من المشكلات التي تؤثر على توجهات الافراد وسلوكياتهم وان هذه المشكلات تشغل العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

ويشير هويت (1968) إلى أن المراهق المشكل سلوكياً هو مراهق فاشل في الحياة الاجتماعية، إذ يتسم سلوكه بعدم التكيف مع ما هو متوقع أو مطلوب منه في المجتمع الذي يعيش به، ولا يتسم سلوكه مع عمره أو جنسه (Hewett, 1968, 5).

وينظر ماكديويل وآخرون (1982) من منظور (نفسى – اجتماعي) على أن السلوك غير السوي هو السلوك الذي يخرج على القواعد الاجتماعية فالسلوك قد يكون مقبولا في إطار ثقافة المراهق المحلية ولكنه ربما لا يكون مقبولا في مجتمع آخر (Mcdowell, et, al, 1982: 320).

وتزاد أهمية السلوك مع تباين المظاهر التعبيرية وتعدد اشكالها واسبابها وكثرة تصنيفاتها من قبل التربويين فقد صنفت على شكل سلوكية ومشكلات تربوية او موجه وغير موجه فضلا عن أنواع مختلفة مثل السلوك السلبي والايجابي (عبد الغني ، 2015 ، 258) (Abdul Ghani, 2015, 258).

النظريات التي فسرت المشكلات السلوكية

الاتجاه السلوكي:

تشير النظرية أسسها باحثون مثل بافلوف وواطسون وسكندر الى ان معظم سلوكيات النسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محدودة في البيئة فالإنسان يولد محايد ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة سواء كانت هذه الاستجابات صحيحة او خاطئة . (الغيساوي ، 2018 ، 244) (Al-Issawi, 2018, 244)

يرى هذا الاتجاه المشكلات السلوكية بأنها سلوك متعلم ، يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها ، ويعتبر هذا الاتجاه ان الانسان ابن البيئة ، بما تشمله من مثيرات واستجابات مختلفة ، لها علاقة

بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية ، وغيرها ، وتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي ، ويتعلم الفرد معظم السلوكيات الخاطئة وغير المقبولة من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والتعلم بالنمذجة، وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، وأنه بالإمكان تعديل المشكلات السلوكية باستعمال أساليب العلاج السلوكي مثل: العزل، والمحو، والإطفاء ، و النمذجة الإيجابية. (Kinyua,2013:27)

المشكلات الاجتماعية Social problems

المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة تحدث في كافة المجتمعات الا انها تختلف من حيث طبيعتها وسرعة انتشارها ، وينظر الى المشكلة الاجتماعية من قبل العلماء الاجتماعيين على انها مظهر من مظاهر التفكك الاجتماعي(جاسم ، 2011 ، 419) ويطلق مصطلح المشكلة الاجتماعية على مدى كبير من الظروف والسلوكيات غير السوية التي تعد تجسيدا للتفكك الاجتماعي وتسويغاً للتغير بواسطة بعض وسائل الهندسة الاجتماعية. (مارشال ، 2001 : 1354).(Marshall, 2001: 1354)

الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية

انموذج يوري برونفنبيرنر الاجتماعي _ البيئي (Social Ecological Model, n.d.)

تحتاج دراسة المشكلات الاجتماعية الى منظور جديد يتجاوز دراسة الفرد وخصائصه ، فالمشكلات الاجتماعية ليست مشكلة الفرد فقط ، كما انها لا تقتصر على علاقات ثنائية فقط ، ولكنها مشكلات نجمت عن خلل في العلاقات الاجتماعية للفرد فهي مشكلات تحدث في اطار اجتماعي وتعاملات الفرد مع المحيطين به ، لذا فمن الأهمية بمكان دراسة الخصائص الفردية المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية للمراهق وكذلك السياق الاجتماعي والثقافي الذي تحدث فيه فهناك العديد من العوامل البيئية التي قد تكون على نفس درجة الأهمية ان لم تكن اكثر تأثيراً من العوامل الشخصية ، كذلك فان استراتيجيات التدخل والوقاية لم تكون فعالة مالم تستهدف السياق الاجتماعي .

ويعتبر النموذج الاجتماعي البيئي ل Urie Bronfenbrenner تطوراً لفكر نظرية النظم ، وينطلق من فكرة النظم الايكولوجية الطبيعية التي تتطلب فهم تفاعلات الكائنات الحية مع بعضها البعض من ناحية ومع بيئتها من ناحية أخرى ، وفي هذا الإطار يقوم النموذج الاجتماعي البيئي على مجموعة من المبادئ النظرية لفهم العلاقات الدينامية بين العوامل الشخصية والبيئية التي تؤثر على الفرد، وهناك نماذج اجتماعية بيئية متعددة إلا أن أكثرها انتشاراً واستخداماً هو نموذج برونفنبيرنر .

يتفق منظور برونفنبيرنر مع نظرية التعلم الاجتماعي ألبرت باندورا الذي يعطي اهتماماً واسعاً للعملية الاجتماعية، "إذ إن الفرد لا يمكن فهمه الا اثناء السياق الاجتماعي بحسب تصوره وفي هذا السياق يُمكن ان يتعلم الطفل والمراهق الخبرات والمهارات وضروب السلوك الجديد من خلال مشاهدته سلوك الاصدقاء الذي يعدمهم نماذج اجتماعية يُقتدى بها. (Bandura , 1986: 22)

ويفترض النموذج أن فهم السلوك الإنساني وتطوره وانحرافه يتطلب أخذ النظام الاجتماعي البيئي المحيط بالفرد بعين الاعتبار أي أن البيئة الطبيعية هي المصدر الرئيسي للتأثير على السلوك البشري (nd) Social Ecological Model) فهي تؤكد على السياقات الاجتماعية، أي حيث يعيش الافراد والآخرين الذين يؤثرون في نموهم، سواء الرفاق أو المتواجدون في مجتمعهم وخاصة المجتمع المدرسي الذي يقضي فيه الفرد معظم وقته، ويجب ألا ننظر إلى الفرد وبيئته المباشرة فقط في دراسة نموه ، ولكن أيضاً إلى تفاعل البيئة والمحيط الأكبر أيضاً وتتألف هذه النظرية من عدة أنظمة تتراوح بين التفاعلات الشخصية الضيقة إلى تلك التي ذات أساس ثقافي واسع، ويتكون النموذج الاجتماعي البيئي من عدة نظم متداخلة، ويأتي الفرد بخصائصه البيولوجية والنفسية في مركز هذا النموذج ، وأول هذه النظم هو النظام المصغر (الميكرو) ويشمل البيئة المادية والاجتماعية المباشرة للفرد ، ثم النظام المتوسط (الميزو) الذي يتكون من تفاعلات وعمليات النظم الفرعية الموجودة في نظام الميكرو ، ويأتي في المستوى الثالث النظام الخارجي (الايكسو) الذي يشمل النظم الفرعية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا ينتمى لها الفرد ولكنها تؤثر على النظم الفرعية الموجودة في نظام الميكرو والطريقة التي تؤثر بها تلك النظم الفرعية على الفرد ويأتي في المستوى الرابع النظام الكلي (الماكرو) ويشمل المعتقدات والمواقف العامة التي ينقاسمها أعضاء المجتمع. وتؤثر على نمو الفرد ، وأخيراً يأتي ونظام (الكرونو) أو النظام الزمني . وجدير بالذكر أنه داخل كل نظام يوجد مجموعة تأثيرات ثنائية الاتجاه لها تأثير

في اتجاهين، بعيداً عن الفرد ونحو الفرد (884: Huang et al., 2013 & 55: Boyer, 2015)

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة باتاك وآخرون (Pathak, et al., 2011)

(Behavioural and emotional problems in school going adolescents)

(المشكلات السلوكية والعاطفية لدى المراهقين في سن المدرسة)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى انتشار وأنماط المشكلات السلوكية والعاطفية لدى المراهقين، وإلى الكشف عن العلاقات بين الضغوطات الاجتماعية البيئية والسلوكيات غير القابلة للتكيف، حيث تم اجراء دراسة عرضية على المدارس في عام 2008 وتم اختيار عينة بلغت (1150) طالبا وطالبة من المراهقين بلغت اعمارهم بين (12-18) عاما من عشرة مدارس حكومية وخاصة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اغراض الدراسة، وتم تطبيق استبانة المشكلات السلوكية والعاطفية وكذلك استبانة الضغوطات العائلية، وقد تم تحليل النتائج بالطريقة الاحادية والمتعددة، وأظهرت النتائج أن 30% من المراهقين لديهم مشكلات سلوكية وعاطفية وقد جاءت أكبر عند الإناث، كما كانت المتلازمة الأكثر شيوعا 28.6% هي المشكلات النفسية، وأظهرت النتائج الافتقار الملحوظ للقرب العاطفي من الأم كان مرتفعا 3.4% ثم إيمان الاب 2.6%، ثم الخلاف الزوجي في الآباء 1.4%، وأظهرت النتائج أن

نوع المدرسة ونوع الأسرة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة مع الاب وعمل الأمهات والحالة التعليمية لم ترتبط بشكل كبير مع المشاكل العاطفية والسلوكية عند المراهقين (Pathak,et al. 2011) دراسة داونز وروز (Downs& Rose1991)

The Relationship of Adolescent Peer Groups to the Incidence of Psychosocial Problems

(علاقة مجموعات أقران المراهقين بحدوث المشكلات النفسية والاجتماعية)

هدفت الدراسة للتحقيق في العلاقة بين مجموعات أقران المراهقين وحدوث المشكلات النفسية الاجتماعية، جمعت هذه الدراسة عينة علاجية (127) وعينة مراقبة (114) من المراهقين (الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاماً). أدى تحليل المحتوى إلى أربعة أنواع منفصلة من مجموعات الأقران. تم تصنيف المجموعة ذات المستوى الأدنى من المشاركة في الأنشطة المدرسية من قبل المراهقين الآخرين بعبارات سلبية. أشار تحليل التباين إلى أن المجموعة الأقل انخراطاً والأكثر سلبية عموماً كانت لديها المواقف الأكثر إيجابية تجاه تعاطي الكحول والمخدرات، وأدنى مستويات الضرر المتصور بسبب تعاطي الكحول والمخدرات، وأعلى مستويات تعاطي الكحول وتعاطي المخدرات. الانحراف، والاكتئاب. وكان لدى هذه المجموعة أيضاً أدنى مستوى من احترام الذات، وأكثر مركز خارجي للتحكم، وأقل إمكانية للوصول إلى الفرص المهنية، وأعلى مستوى من التبعاد الاجتماعي. وظهرت النتائج أن المراهقين ينظمون أنفسهم في مجموعات واسعة ولكن متجانسة من الأقران، بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن مجموعة الأقران تلعب دوراً مهماً في المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المراهقون.

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

Approach of the Research منهج البحث

اعتمد الباحث في البحث الحالي، المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) إذ يُعتبر المنهج الأنسب الملائم لطبيعة البحث.

Population of the Research مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد بجانبها الرصافة والكرخ للعام الدراسي (2023/2022) حيث بلغ المجموع الكلي للمرحلة الرابع والخامس الإعدادي لمحافظة بغداد (251563) ألف طالباً وطالبة ومن كلا الجنسين إذ بلغ عدد الذكور (119241) طالباً وعدد الإناث

(132322) حسب احصائيات التخطيط التربوي* وبلغ عدد المدارس الثانوية والاعدادية لمديريات الست في بغداد (671) مدرسة ، و كما مبين في الجدول رقم (1)
جدول (1) مجتمع البحث موزعا بحسب متغير الجنس والمديرية

المديرية	عدد المدارس	الرابع العلمي		الرابع الادبي		الخامس العلمي/ الاحيائي		الخامس العلمي/التطبيقي		الخامس الادبي	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
رصافة1	109	6228	8480	4018	2745	3580	6626	4422	1071	5123	4081
رصافة2	128	9530	13625	5258	4768	6124	10901	3286	1396	7258	6395
رصافة3	60	4261	5459	2352	1706	2755	4617	1521	405	4115	2318
الكرخ1	98	4855	5451	1748	1291	3083	4842	2082	707	3221	2690
الكرخ2	150	6073	8843	3419	2909	3609	7203	2691	1793	6097	5296
الكرخ3	126	3779	5904	2209	1553	2635	5324	1693	1000	4216	2923
المجموع الكلي	671	34726	47762	19004	14972	21786	39513	13695	6372	30030	23703
المجموع الكلي		المجموع للذكور	المجموع للإناث	119241	132322	المجموع الكلي للذكور والاناث	251563				

* أحصى الباحث أعداد طلبة المرحلة الاعدادية في بغداد وفقاً لإحصاء شعبة التعليم العام وشعبة التخطيط التربوي في مديريات التربية.

أدوات البحث:

مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية، ومراجعته للمقاييس ذات العلاقة بموضوع بحثه الحالي، واستشارة ومناقشة المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وجد من المناسب بناء أداة لقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين يتلائم وطبيعة العينة وتتوفر فيها الخصائص والشروط السيكمترية اللازمة للأسباب الآتية:

- يرتبط مفهوم المشكلات السلوكية بمحددات زمنية ومكانية وثقافية وبخاصة في صياغة الفقرات ودلالاتها السلوكية، إذ لكل مجتمع معايير اجتماعية في تحديد السلوك المقبول والمشكل، ولكل فئة عمرية وتعليمية مشكلات سلوكية ترتبط بحاجاتها وبمراحل نموها النفسي، فضلا عن خصوصية المكان والبيئة التعليمية بكل مكوناتها البشرية والمادية.
- فضلا عن الاختلافات في اللغة والفهم للصياغات اللغوية للمشكلات السلوكية والاجتماعية.
- وتختلف المجتمعات في درجة تطورها الحضاري والأزمات المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة في هذه المجتمعات .
- أ. تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

ومن المنطلقات أو المفاهيم التي استند إليها الباحث في بناء مقياسه ما يأتي :

- اعتمد الباحث على الاتجاه السلوكي في تحديد مفهوم المشكلات السلوكية ، وعلى نظرية برونفبرنر في تحديد مفهوم المشكلات الاجتماعية وتصنيفها ، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة والأدبيات النفسية في مجال المشكلات السلوكية والاجتماعية.
- تم تبني النظرية التقليدية في بناء المقاييس في البحث الحالي لذا سيتم حساب الخصائص القياسية للمقياس وفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية.
- اعتماد أسلوب التقرير الذاتي إذ تضمن المقياس على فقرات يطلب من الفرد إبداء رأيه فيها وتقدير درجة وجودها.

ب. إجراءات بناء مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية:

- تحديد مفهوم المشكلات السلوكية: وجد الباحث من المناسب اعتماد النظرية السلوكية في وصف المشكلات السلوكية ومن خلال ذلك عرف الباحث المشكلات السلوكية اعتمادا على الإطار النظري المعتمد بأنها (أنماط من الاستجابات غير السوية التي تصدر عن الفرد وتحدث بشكل متكرر وذلك لوجود خلل في عملية التعليم وغالبا ما يكون عن طريق تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي).

■ تحديد مفهوم المشكلات الاجتماعية: وجد الباحث من المناسب اعتماد نظرية برونفنبرنر (Bronfenbrenner) وقد عرف المشكلات الاجتماعية على أنها (عبارة عن سلوك أو تصرف يتعارض مع القيم والأعراف والتقاليد السائدة) (Bronfenbrenner, Yu. 1999:8)

■ تحديد أبعاد المقياس : وتكونت الأداة من مجالين مجال المشكلات السلوكية ومجال المشكلات الاجتماعية ، وتحددت الدراسة الحالية في سبع مشكلات سلوكية هي (مشكلة السلوك العدواني ، مشكلة الكذب ، مشكلة التدخين . مشكلة السرقة، مشكلة تشتت الانتباه، مشكلة الغش، مشكلة الهروب من المدرسة)، في ثلاث مشكلات اجتماعية هي (مشكلة العلاقة مع الأسرة، ومشكلة العلاقة مع الرفاق (المدرسة) ، ومشكلة العلاقة مع المجتمع). وفيما يأتي تعريفات مجال المشكلات السلوكية وهي :

- 1- السلوك العدواني : هو أية استجابة يترتب عليها إلحاق الأذى البدني والمادي ، أو انتقاص الشخص لنفسه أو للآخرين هي سلوك عدواني (Buss&Perry,1992: 20)
 - 2- الكذب : هو ذكر شيء غير حقيقي ، مع معرفة بأنه كذب وبنية غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة (Millman et al., 1989: 454)
 - 3- التدخين :. عادة يلزم عليها الفرد وتكون بتناول السجائر عبر الفم بواسطة شهيقة (Millman et al., 1989: 505)
 - 4- السرقة: هي امتلاك شيء يخص الآخرين بدون وجه حق ، وبدون إذن صاحبه وأحيانا استغلال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله (Millman et al., 1989: 443)
 - 5- تشتت الانتباه : صعوبة تركيز الانتباه لفترة زمنية معينة وانخراط الشخص لا اراديا بنشاط أو إحساس آخر عند ممارسة الأنشطة المختلفة (Millman et al., 1989: 29)
 - 6- الغش : سلوك يهدف من خلاله المراهق الحصول على معلومات باعتماد طرق غير مشروعة بغية تحقيق أهداف معينة (Millman et al., 1989: 463)
 - 7- الهروب من المدرسة :. هو تعمد التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني ودون موافقة الابوين أو المسؤولين في المدرسة والهارب يتغيب من البيت حتى يحين الموعد المعتاد لذهابه، حتى لا يلاحظ الوالدين تغيبه عن المدرسة (Millman et al., 1989: 492)
- المجال الثاني المشكلات الاجتماعية يضم :

- 1- مشكلات تتعلق بالأسرة : تتمثل في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهمهم لحاجاتهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم.
- 2- مشكلات تتعلق بالرفاق والمدرسة: وتتمثل بأهمية جماعة الرفاق في حياة المراهق
- 3- مشكلات تتعلق بالمجتمع: وتتمثل في نوع السلوك الذي يصدر من المراهق نحو المجتمع.

- صياغة فقرات المقياس: Formulation Scale Items : قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات بلغت (34) فقرة في مجال المشكلات السلوكية من (1-34) ، و (29) فقرة في مجال المشكلات الاجتماعية من (35-63).
- بدائل الإجابة : Alterative Response : اعتمد البحث اربع تقديرات متدرجة لدرجة وجود المشكلة السلوكية والاجتماعية لدى المراهق وهي (دائما، غالبا ،أحيانا، أبدا) وحددت الأوزان من(1،2،3،4) وعلى التوالي .
- الصدق المنطقي لفقرات المقياس: قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية وباللغة(63) فقرة مع وضع تعريف لكل مشكلة سلوكية واجتماعية من مشكلات المقياس وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بكل مكون من مكونات المقياس، وقد أخذ الباحث بإجماع لجنة المحكمين كشرط لقبول الفقرة في المقياس، (اعتمد الباحث معيار النسبة المئوية) وفي ضوء هذا المحك تم قبول (61) فقرة في المقياس، بينما استبعدت فقرة واحدة من المشكلات الاجتماعية التالية: مشكلات تتعلق بالأسرة ، ومشكلات تتعلق بالرفاق ، كما التزم الباحث بالتعديلات اللغوية الطفيفة التي اقترحها بعض السادة المحكمين، ولم يُبدِ المحكمون اعتراضاً على بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية

المجالات	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
المشكلات السلوكية	1، 3، 4، 5، 7، 8، 10، 11، 13، 14، 16، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34،	17	0	%100
	2، 6، 9، 12، 15، 17، 26،	16	1	%94,08
المشكلات الاجتماعية	35، 36، 37، 38، 39، 40، 42، 44، 45، 48، 49، 50، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63،	17	0	%100
	41، 46، 52،	16	1	%94,08
	47، 51،	12	5	%70,56

تجربة وضوح الفقرات والتعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الإجابة على مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية ووضوح فقراته وبدائله، والكشف عن الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيتها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وقد اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى أفراد العينة، وأنّ مدى الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يراوح ما بين (20-25) دقيقة.

■ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكمترية للفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس والتعرف فيما اذا كان المقياس يقيس عامل واحد ام عوامل متعددة، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما قام الباحث بحساب القوة التمييزية للفقرات وكالاتي:

1. التحليل ألعاملي Factor Analysis:

بعد تصحيح المقياس ولجميع أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (420) مراقق ومراقبة وأخضعت للتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS). افرز التحليل بعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة الفاريمكس (تعظيم التباين) (Varimax) لكايزر Kaiser، عاملين ذي جذر كامن على التوالي بلغت قيمتهما (16.508 – 12.376)، ومعنى مفسر لكل عامل على التوالي بحدود (27.062-20.288) من التباين الكلي، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

الجذور الكامنة للعاملين السائدين

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمي
1	16,508	27,062	27,062
2	12,376	20,288	47,351

وكانت النتائج متطابقة مع نتائج التحليل المباشر قبل التدوير، حيث أعتمد تفسير العامل على الحدود الدنيا لجتمان (Guttman's Lower Bonds) والتي تعد العامل دال إحصائياً عندما يكون الجذر الكامن

(Eigenvalue) والذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (واحد) عدد صحيح (عبد الخالق، 1983: 148).

وبعد الحصول على معاملات الارتباط بين الفقرات باستخدام التحليل العاملي يتم فحص معاملات تشبع الفقرات Saturation بالعاملين (أبو النيل، 1987: 372). ويتضح من جدول (9) مدى تشبع فقرات الاختبار بالعاملين بالاعتماد على نسبة تشبع الاختبار (0,30) فما فوق وفقاً لمعيار جيلفورد (Guilford لطيف، 2007: 156).

جدول (4)

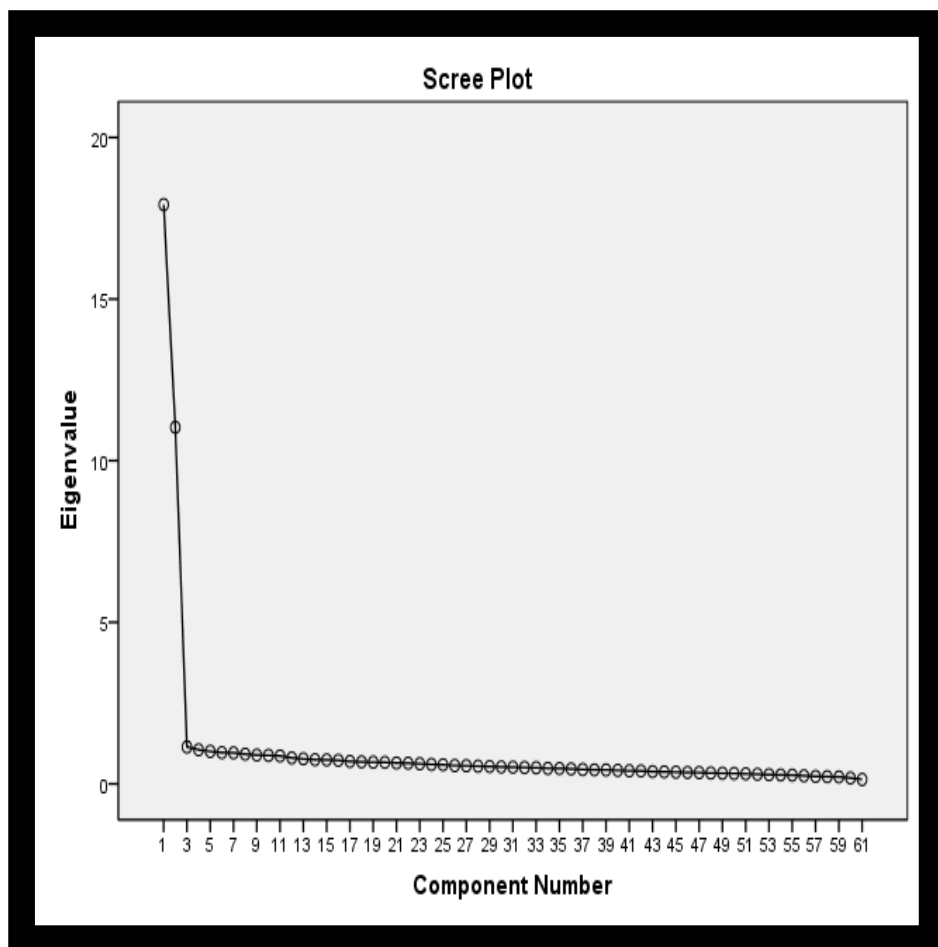
تشبع الفقرات بالعاملين السائدين

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
1	0,696	
2	0,705	
3	0,794	
4	0,701	
5	0,796	
6	0,767	
7	0,605	
8	0,790	
9	0,645	
10	0,602	
11	0,750	
12	0,497	
13	0,786	
14	0,656	
15	0,695	
16	0,615	
17	0,630	
18	0,562	
19	0,703	

العامل الأول	العامل الثاني	رقم الفقرة
0,741		20
0,504		21
0,749		22
0,536		23
0,728		24
0,680		25
0,676		26
0,599		27
0,674		28
0,705		29
0,655		30
0,829		31
0,784		32
0,755		33
0,761		34
	0,657	35
	0,714	36
	0,606	37
	0,728	38
	0,648	39
	0,582	40
	0,817	41
	0,705	42
	0,838	43
	0,626	44
	0,675	45
	0,689	46

العامل الأول	العامل الثاني	رقم الفقرة
	0,651	47
	0,654	48
	0,639	49
	0,694	50
	0,613	51
	0,632	52
	0,658	53
	0,710	54
	0,695	55
	0,623	56
	0,570	57
	0,649	58
	0,612	59
	0,600	60
	0,731	61

وبالنظر إلى الجدول في أعلاه وجد إن جميع فقرات الاختبار كان تشبعها بالعامل الذي تنتمي إليه أعلى من (0,30) فما فوق على وفق محك (جيفورد)، وعليه لم تستبعد أي فقرة من فقرات الاختبار. كما يمكن التحقق من البنية العاملية للمقياس من خلال تحديد العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن (1) ، ثم التمثيل البياني للجذور الكامنة لهذه العوامل ، وبذلك يمكن القول ان المقياس يقيس عاملين هما المشكلات السلوكية والاجتماعية. وكما يظهر في شكل (1).



شكل (2) المنحنى البياني للجذر الكامن للعامل الأول

2- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (420) مراقق ومراقبة وتصحيح استمارات الإجابة، واستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية لكل مكون على حدة، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (27 %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (113) مراقق ومراقبة في المجموعة العليا، و (113) مراقق ومراقبة في المجموعة الدنيا .

واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (224) وعند مستوى دلالة (0.05). الجدول (10) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات المشكلات السلوكية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.442	0.654	2.159	0.941	11.939	دالة
2	3.912	0.285	2.858	1.008	10.719	دالة
3	2.770	0.655	1.903	0.626	10.203	دالة
4	3.354	0.935	2.150	0.710	10.931	دالة
5	2.735	0.768	1.566	0.581	12.936	دالة
6	2.637	0.867	2.044	0.363	6.726	دالة
7	3.044	1.206	1.558	0.963	10.271	دالة
8	2.593	0.622	1.522	0.669	11.431	دالة
9	3.575	0.800	2.619	1.072	7.445	دالة
10	3.566	0.981	1.796	1.159	12.429	دالة
11	3.168	0.653	1.920	0.803	12.846	دالة
12	3.257	1.208	2.239	1.371	5.936	دالة
13	2.558	0.778	1.496	0.520	12.094	دالة
14	2.575	0.874	2.044	0.860	4.616	دالة
15	3.071	0.753	2.301	0.895	7.017	دالة
16	3.788	0.674	3.115	1.155	5.360	دالة
17	2.690	1.383	1.204	0.683	10.275	دالة
18	3.044	1.121	1.823	1.063	8.428	دالة
19	3.159	0.830	2.062	0.848	9.858	دالة
20	3.389	0.647	2.115	0.904	12.222	دالة
21	2.575	1.463	1.655	1.201	5.184	دالة
22	3.894	0.386	2.779	0.874	12.444	دالة
23	3.407	1.074	1.929	1.252	9.551	دالة
24	3.142	0.925	1.956	0.660	11.129	دالة
25	2.823	0.993	1.372	0.793	12.175	دالة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
26	2.823	0.975	1.566	0.706	11.131	دالة
27	2.611	1.168	1.619	1.046	6.737	دالة
28	3.823	0.522	2.292	1.066	13.748	دالة
29	2.796	1.010	1.451	0.779	11.239	دالة
30	3.673	0.713	1.814	1.090	15.211	دالة
31	2.345	0.665	1.832	0.421	6.954	دالة
32	2.664	0.635	1.726	0.671	10.817	دالة
33	3.469	0.656	2.584	0.741	9.537	دالة
34	3.717	0.490	2.628	0.815	12.199	دالة

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات المشكلات الاجتماعية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
35	3.372	1.002	1.301	0.766	17.503	دالة
36	3.717	0.688	2.460	0.813	12.579	دالة
37	2.912	1.090	1.690	0.897	9.220	دالة
38	2.726	0.947	1.584	0.594	10.887	دالة
39	3.637	0.733	2.018	1.102	13.047	دالة
40	2.708	0.961	1.929	0.997	5.995	دالة
41	2.257	0.563	1.637	0.519	8.623	دالة
42	3.195	0.742	2.062	0.929	10.157	دالة
43	2.027	0.249	1.929	0.258	2.899	دالة
44	3.522	0.836	2.487	1.001	8.465	دالة
45	3.159	0.969	1.699	0.833	12.180	دالة
46	3.442	0.681	2.584	0.853	8.387	دالة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
47	3.735	0.668	2.106	1.113	13.371	دالة
48	3.611	0.795	1.779	1.075	14.601	دالة
49	3.044	0.995	1.929	0.942	8.676	دالة
50	2.389	1.319	1.044	0.246	10.687	دالة
51	2.451	1.061	1.690	0.825	6.039	دالة
52	3.504	0.757	2.186	1.130	10.331	دالة
53	3.230	0.732	2.336	0.969	7.844	دالة
54	3.407	0.715	2.850	0.684	6.005	دالة
55	3.717	0.590	2.212	1.056	13.260	دالة
56	2.611	1.264	1.381	0.816	8.716	دالة
57	3.487	0.907	2.319	1.167	8.423	دالة
58	3.097	0.801	2.451	0.945	5.559	دالة
59	2.850	0.975	1.770	0.954	8.436	دالة
60	3.071	0.979	2.018	1.085	7.678	دالة
61	3.195	0.811	1.619	0.838	14.397	دالة

3-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه :

استخدم الباحث هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، و بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (418) ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمكون الذي تنتمي اليه.

المشكلات السلوكية		المشكلات الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,707	35	0,679
2	0,717	36	0,712
3	0,792	37	0,615
4	0,712	38	0,727
5	0,795	39	0,657
6	0,744	40	0,590
7	0,630	41	0,800
8	0,788	42	0,701
9	0,642	43	0,815
10	0,639	44	0,630
11	0,758	45	0,688
12	0,520	46	0,685
13	0,776	47	0,659
14	0,645	48	0,668
15	0,689	49	0,638
16	0,598	50	0,707
17	0,646	51	0,612
18	0,575	52	0,635
19	0,699	53	0,654
20	0,741	54	0,689
21	0,530	55	0,696
22	0,749	56	0,641
23	0,575	57	0,587
24	0,739	58	0,641

المشكلات السلوكية		المشكلات الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
25	0,697	59	0,620
26	0,686	60	0,617
27	0,595	61	0,740
28	0,686		
29	0,708		
30	0,675		
31	0,807		
32	0,775		
33	0,739		
34	0,756		

■ الخصائص القياسية لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية:

قام الباحث بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشرا للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من هذا الصدق من خلال عرض مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية بصورته الأولى على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس ما أُعد لقياسه، فضلاً عن تقويم تعليماته وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة تحتاج إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

ب- صدق البناء Construct Validity

تحققت الباحث من صدق البناء من خلال المؤشرات هي:-

- التحليل العاملي وقد تم التحقق من ان المقياس يقيس عاملين هما المشكلات السلوكية والاجتماعية والجدول (9) يوضح ذلك
- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والافراد جدول (10) و (11) ,
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال جدول (12) يوضح ذلك

ثانياً:- ثبات المقياس Scale Reliability

تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار - إعادة تطبيق الإختبار (معامل الإستقرار عبر الزمن):

لإيجاد معامل ثبات المقياس الحالي بهذه الطريقة فقد تم تطبيقه على عينة مكونة من (40) مراهق ومراهقة اختبروا بالطريقة العشوائية، وبعد مرور (14) يوماً طُبّق المقياس على العينة ذاتها مرة أخرى، وبعد إستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ظهرت قيم الثبات كما موضحة بالجدول (8) يوضح قيم معامل الثبات.

معامل الثبات إعادة الاختبار لكل مجال من مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية

المجال	معامل الثبات
المشكلات السلوكية	0,91
المشكلات الاجتماعية	0,89

وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، 1985: 58).

ب- معادلة الفا- كرونباخ Alpha- Cronbach Coefficient

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (420) مراهق ومراهقة، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيم الثبات كما موضحة بالجدول (9)

جدول (9)

معامل الثبات الفاكرونباخ لكل مجال من مجالات المشكلات السلوكية والاجتماعية

المجال	معامل الثبات
المشكلات السلوكية	0,87
المشكلات الاجتماعية	0,85

وهذه القيم مقبولة وذات معامل ثبات عال، لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي (Cronbach, 1970: P.63).

■ المقياس بصيغته النهائية:

يتألف مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية في البحث الحالي بصورته النهائية من بعدين هي: (المشكلات السلوكية، يضم هذا المجال (34) فقرة) و (المشكلات الاجتماعية ويضم هذا المجال (27) فقرة وكل فقرة لها اربعة بدائل وهي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً)، وأعطاهم الأوزان (4، 3، 2، 1) ويتم حساب درجة كلية لكل مجال من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المجال ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب لمجال المشكلات السلوكية هي (136) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها لمجال المشكلات السلوكية هي (34) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمجال ، وبذلك فإن المتوسط النظري لمجال المشكلات السلوكية يكون (85) درجة ، اما مجال المشكلات الاجتماعية فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (108) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها لمجال المشكلات الاجتماعية هي (27) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمجال ، وبذلك فإن المتوسط النظري لمجال المشكلات الاجتماعية يكون (67,5) درجة ،

■ المؤشرات الإحصائية لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية:

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (10).

جدول (10)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية

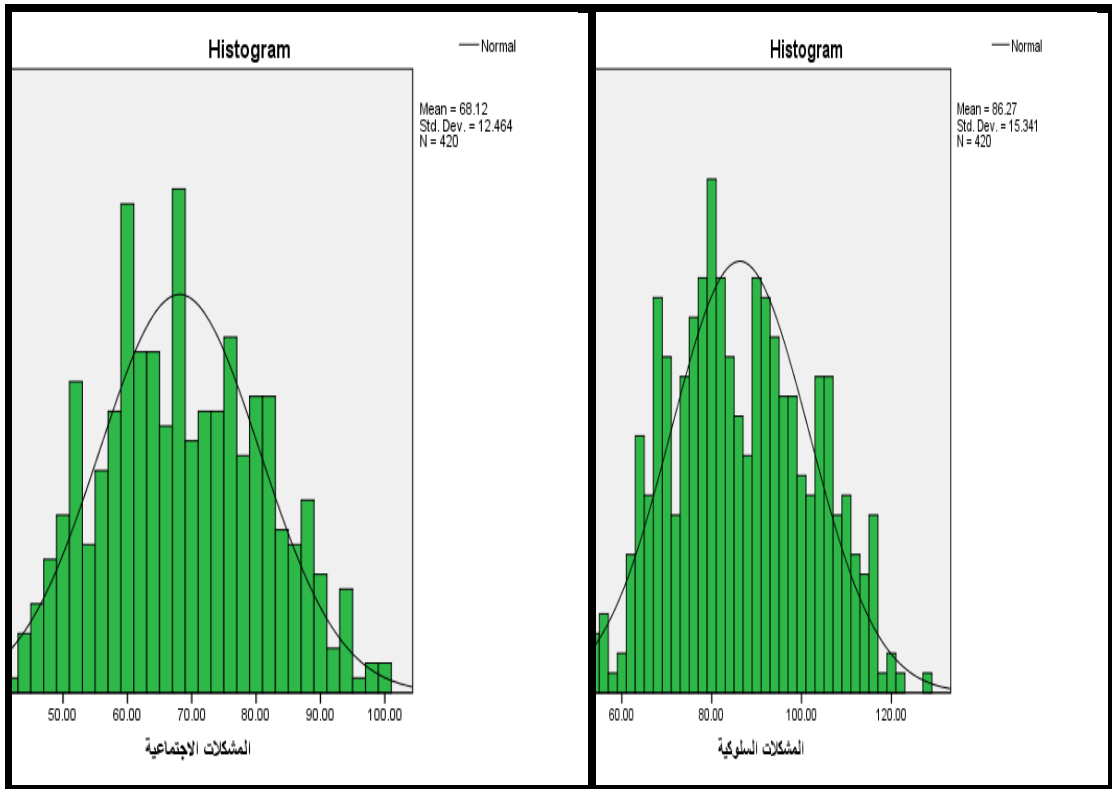
المؤشرات الإحصائية	السلوكية	الاجتماعية
الوسط الحسابي	Mean	86,27
الوسيط	Median	85
المنوال	Mode	77
الانحراف المعياري	Std, Deviation	15,34
التباين	Variance	235,33
الالتواء	Sleekness	0,159
التفرطح	Kurtosis	-0,750
أقل درجة	Minimum	54

أعلى درجة	Maximum	128	100
المدى	Range	74	58

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية يبدو من الجدول (15) أعلاه ان درجات المشكلات السلوكية والاجتماعية لكل مجال يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي ، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة ، 1998 : 86) . والشكل (3) يبين ذلك.

الشكل (2)

الشكل البياني لعينة التحليل الاحصائي (ن = 420) المشكلات السلوكية والاجتماعية



المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

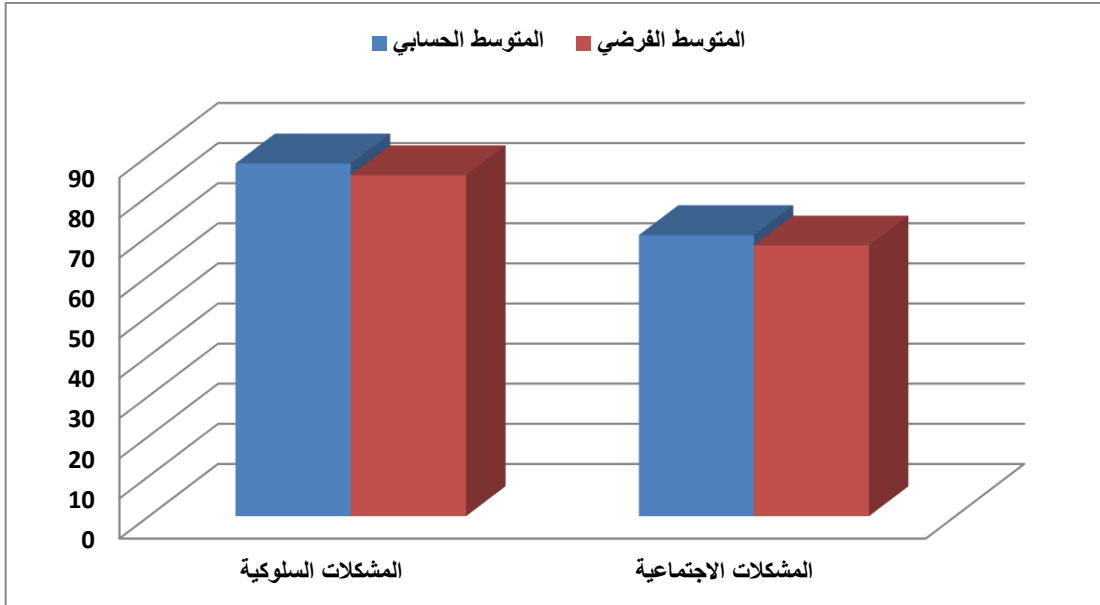
التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين أبناء المطلقين و اقراهم أبناء غير المطلقين .
 أ. التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين أبناء المطلقين.
 لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من أبناء المطلقين، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمشكلات السلوكية والاجتماعية كل على حدة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (11) والشكل (3).

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس لدى المراهقين أبناء المطلقين

مجالات المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
المشكلات السلوكية	210	87,943	15,422	85	2,753	1,96
المشكلات الاجتماعية	210	70,086	12,576	67,5	2,979	1,96

الشكل (3) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية



ولمعرفة درجة امتلاك العينة لهذه المشكلات قام الباحث بوضع معيار لذلك من خلال جمع (المتوسط الفرضي + الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي - الانحراف المعياري)، لكل نوع من المشكلات وبهذا أصبح المعيار كما موضح في جدول (12).

جدول (12) معيار معرفة درجة امتلاك العينة لهذه المشكلات

مجالات المقياس	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية
مشكلات سلوكية	اقل من 69,578	100,422 - 69,57	100,422 فأكثر
مشكلات اجتماعية	اقل من 54,924	80,076 - 54,924	80,076 فأكثر

وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للعينة على كل مجال بالمعيار المشار اليه اعلاه يمكن الحكم على درجة هذه المشكلات لدى عينة البحث كما يأتي:

المشكلات لدى عينة البحث كما يأتي:

1. المشكلات السلوكية لدى المراهقين من أبناء المطلقين كانت بدرجة متوسطة لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة المتوسطة.

2. المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين من أبناء المطلقين كانت بدرجة متوسطة لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة المتوسطة.

ب. التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى المراهقين أبناء غير المطلقين.

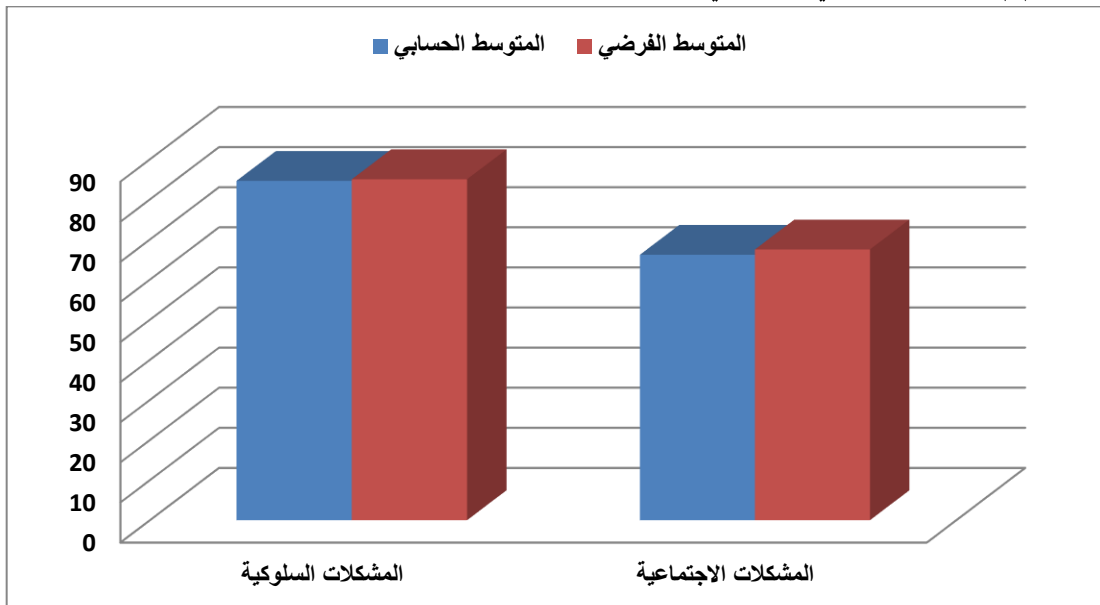
لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من ابناء غير المطلقين، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمشكلات السلوكية والاجتماعية كل على حدة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (13) والشكل (4)

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس لدى المراهقين ابناء غير المطلقين

مجالات المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ¹	
					المحسوبة	الجدولية
المشكلات السلوكية	210	84,605	15,111	85	0,335	1,96
المشكلات الاجتماعية	210	66,168	12,063	67,5	1,601	1,96

الشكل (5) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية



ولمعرفة درجة امتلاك العينة لهذه المشكلات قام الباحث بوضع معيار لذلك من خلال جمع (المتوسط الفرضي + الانحراف المعياري) و (المتوسط الفرضي - الانحراف المعياري), لكل نوع من المشكلات وبهذا اصبح المعيار كما موضح في جدول (14).

جدول (14) معيار معرفة درجة امتلاك العينة لهذه المشكلات

مجالات المقياس	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية
مشكلات سلوكية	اقل من 69,889	100,11 – 69,889	100,11 فأكثر
مشكلات اجتماعية	اقل من 55,437	79,563 – 55,437	79,563 فأكثر

وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للعينة على كل مجال بالمعيار المشار اليه اعلاه يمكن الحكم على درجة هذه المشكلات لدى عينة البحث كما يأتي:

1. المشكلات السلوكية لدى المراهقين من ابناء غير المطلقين كانت بدرجة متوسطة لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة المتوسطة.

2. المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين من ابناء غير المطلقين كانت بدرجة متوسطة لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة المتوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الاطار النظري في ضوء النظرية السلوكية بأن المشكلات السلوكية هي سلوكيات غير سوية تعلمها ، واكتسبها المراهق من البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها ، وان الانسان ابن البيئة ، بما تشمله من مثيرات واستجابات مختلفة ، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية ، وغيرها ، وتشكل لدى المراهق حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي ، وان المراهق تعلم معظم السلوكيات الخاطئة وغير المقبولة من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والتعلم بالنمذجة، وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة (Kinyua,2013:27)

ويفسر الباحث المشكلات الاجتماعية التي تحدث للمراهقين وفقا للنظرية الاجتماعية البيئية بانها ترجع الى طبيعة النمو والى الظروف البيئية المحيطة بهم وذلك نتيجة التغيرات التي تطرأ وعلى السياقات الاجتماعية، أي حيث يعيش الافراد والآخرين الذين يؤثرون في نموهم، سواء الرفاق من تفاعلاتهم وتأثيراتهم وأساليب تنشئتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ،أو المتواجدون في مجتمعهم وخاصة المجتمع المدرسي الذي يقضي فيه الفرد معظم وقته حيث يعمل المناخ المدرسي على زيادة المشكلات بين الطلاب إذا كان هناك انخفاض المستوى الأخلاقي للعاملين بالمدرسة ، والتنقل المستمر للمدرسين ، وضعف قواعد الانضباط في المدرسة، وضعف الإشراف على الطلاب، وتفاعله مع البيئة والمحيط الأكبر وبالتالي إن أي خلل في سلوكه الاجتماعي هو نتاج خلل في العلاقات الاجتماعية (Mishna، 2003: 517).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة فقيهي (2007) ودراسة عبدالله واحمد (2013) ودراسة باتاك وآخرون (Pathak,et al., 2011) ودراسة النجار ومحمد (2015) ودراسة النعيمات (2020) دراسة داونز وروز (Downs& Rose1991) بان العينة تعاني من مشكلات سلوكية اجتماعية واختلفت مع نتائج دراسة عبد الكريم (2004) التي كانت مؤشرات المشكلات لدى عينتها منخفضة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية والاجتماعية بين المراهقين من ابناء المطلقين و اقراهم ابناء غير المطلقين.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (420) مراهق من ابناء المطلقين وابناء غير المطلقين على مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية وبعد معالجة البيانات إحصائياً , استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس ولكل مجال على حدة , ولمعرفة الفروق بينهما استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (15).

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المشكلات السلوكية والاجتماعية

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المشكلات السلوكية	ابناء المطلقين	210	87,943	15,422	2,240	1,96	دالة
	ابناء غير المطلقين	210	84,0605	15,111			
المشكلات الاجتماعية	ابناء المطلقين	210	70,086	12,576	3,275	1,96	دالة
	ابناء غير المطلقين	210	66,148	12,063			

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين و اقراهم ابناء غير المطلقين في المشكلات السلوكية ولصالح المراهقين ابناء المطلقين كون القيمة التائية المحسوبة (2,240) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418).

2. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين و اقراهم ابناء غير المطلقين في المشكلات الاجتماعية ولصالح المراهقين ابناء المطلقين كون القيمة التائية المحسوبة (3,275) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجود فروق بين أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين في المشكلات السلوكية والاجتماعية بأسباب منها ان المراهقون عادة يتأثرون بالطلاق لان الزواج غير الناجح يؤثر على سلوكهم ونموهم في المستقبل ، فبحوث الطلاق تصبح التنشئة الأسرية مسؤولية أحد الوالدين بشكل أساسي ،

وتكون الآخر مسؤوليته ثانوية أو لربما لا تكون له مسؤولية ومن المتفق عليه علمياً أن غياب أحد الوالدين ينتج عنه فقدان في الشعور بالأمن بدرجات مختلفة بين الأبناء حسب نمط الشخصية .
(Huang et al ,2013:889)

وهنا يرى الباحث ان الاسرة تعد اللبنة الأولى في بناء الشخصية السوية وبالتالي فان نشأة المراهق في كنف اسرة مستقرة بين الوالدين يضمن نموه النفسي والاجتماعي والسلوكي بشكل سوي في حين ان فقدان احد عناصر الاسرة يعرض المراهق الى الإحباط وهذا قد يدفعه الى تصرفات غير سوية ، تتمثل في مشكلات سلوكية واجتماعية

الاستنتاجات:

في ضوء عرض النتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها وفقاً للإطار النظري يمكن للباحث ان يستنتج التالي.

- 1-ان المراهقين من أبناء المطلقين هم أكثر عرضه من غيرهم من المراهقين للمشكلات السلوكية والاجتماعية وللاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة
- 2-ان المراهقين من أبناء المطلقين هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والصحية.
- 3-ان اغلب المراهقين من أبناء المطلقين كانت اسرهم من ذوو الدخل الضعيف.
- 4-يشعر المراهق بالخلج أمام الأصدقاء في حال انفصال الوالدين، لأنه يرى أن ما حدث من انفصال بين والديه نوعاً من العار، ولذلك فهو يعزل ولا يتصل بالأصدقاء، وقد يبحث عن أصدقاء يعيشون نفس ظروفه، وهذا يهدده بأن يقع مع أصدقاء بسمعة سيئة، أو ذوي سوابق في الانحراف.
- 5-غياب الرقابة الاسرية ساهم في تعرض المراهقين من أبناء المطلقين للعديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية.

التوصيات:

وفقاً لنتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- 1-تفعيل دور المرشد النفسي داخل المدرسة لتعزيز الجانب القيمي والاهتمام بتوعية الطلبة المراهقين بطبيعة المشكلات السلوكية والاجتماعية التي تواجههم وماهيتها وكيفية علاجها
- 2-التركيز على الطلبة الذين يعانون من المشكلات السلوكية والاجتماعية لانهم من الفئات القابلة للاتجاه نحو الانحراف

المقترحات:

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أوسع لتشمل محافظات أخرى أو البلد بكامله.
- 2- اجراء دراسات مماثلة على الكشف عن اتجاهات نحو تعاطي المخدرات في المراحل المتقدمة في الجامعة.

- 3- القيام بدراسة تتناول اثار الطلاق النفسية والصحية على المراهقين.
- 4-إن تقييم إدارات المدارس مجموعة من الندوات الحوارية والتنقيفية لتوعية الأسر بكيفية التعامل مع هذه الشريحة المهمة من المجتمع كونها في مرحلة عمرية خطيرة ويجب الحفاظ عليها لكي تساعدنا في تجاوز الصعاب التي تواجهها.
- 5-اجراء دراسة للمشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى أبناء الايتام.

المصادر

- الطائي ، ايمان محمد (2016) المشكلات السلوكية لدى الشباب (العنف ، ادمان الانترنت) وأساليب المعالجة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ، العدد 5 ، 2016
<https://www.iasj.net/iasj/issue/7291>
- العيساوي ،عبدالرزاق جاسم (2018) المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التي يعاني منها طلبة كلية القائم في جامعة الانبار ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ، العدد57 ،المجلد ،15، 239-269
- <https://www.iasj.net/iasj/issue/8748>
- عبد الغني ، هدى جميل (2015) المظاهر السلوكية غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر استاذتهم مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،المجلد 12 ،العدد 44 ، 2015.
- <https://www.iasj.net/iasj/issue/6013>
- جاسم ، عبد الشهيد (2011) المشكلات الاجتماعية المصاحبة للفقر، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد 22 ، العدد 3 ، 419- 435
<https://www.iasj.net/iasj/issue/68>
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- 127-عشا، أنتصار خليل وآخرون (2017) : تقدير مستوى المشكلات السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية، الأردن .
- 86- السامرائي، طارق صالح، و عبد الرحمن حسين أنور (1986): " العلاقة الديمقراطية بين المدرس و الطالب كما يراها المدرسون ، مجلة التربوي ، العدد (3)، جامعة بغداد .
- -الخليفي، سبيكة يوسف (1994) : المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية في دولة قطر، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (6)، السنة الثالثة : 11- 55 .

- عودة، احمد سليمان (1998) ، القياس والتقويم في العملية التربوية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ط2 ، الأردن.
- لطيف، إستبرق مجيد علي (2007): التفكير ما بعد الشكلي لدى الأطفال والمراهقين والراشدين في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- مارشال، جوردن (2001) :موسوعة علم الاجتماع ،مج 2، ترجمة محمد الجوهري واخرون ، ط1 ،المجلس الاعلى للثقافة ، مصر .
- هارولد ، ريجنالد بيتش (1992) :تعديل السلوك البشري ، تعريب فيصل محمد خير الزراد ، دار المريخ للنشر ، الرياض.
- Al-Issawi, Abdul Rahman Muhammad (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
- . Mishna, F. (2003). Peer victimization: The case for social work intervention. Families in Society, 84(4), 513-522.
- Al-Issawi, Abdul Razzaq Jassim (2018) The psychological, social and academic problems that encounter students of college of education in Al-Anbaar University /Al-qaim, Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Issue 57, Volume 15, 239-269
- Al-Khulaifi, Sabika Yousef (1994): Behavioral problems among primary school children in the State of Qatar, published master's thesis, College of Education, Qatar University, Journal of the Educational Research Center, Issue (6), third year: 11-55.
- Al-Samarrai, Tariq Saleh, and Abdul-Rahman Hussein Anwar (1986): "The democratic relationship between the teacher and the student as seen by teachers," Educational Journal, Issue (3), University of Baghdad.
- Asha, Antisar Khalil, et al. (2017): Estimating the level of classroom behavioral problems among basic stage students in Jordan from their teachers' point of view, unpublished master's thesis, Amman Arab University, Jordan.
- Boyer, M. B., (2015): An Examination of Catholic School Teachers' Perceptions and Legal Understanding of Cyberbullying, Doctor of Education, Loyola Marymount University, USA.
- Boyer, M. B., (2015): An Examination of Catholic School Teachers' Perceptions and Legal Understanding of Cyberbullying, Doctor of Education, Loyola Marymount University, USA.
- Bronfenbrenner, Yu. (1999). Dominant environments in evolution: future and operational developments. In S.L. Friedman (Editor). Measuring the environment across the life span: Sources and emerging concepts (pp. 3-38). Washington, DC: American Psychological Association

- Buss & perry , M.(1992): The aggression questionnaira Journal of personality and social psychology. V. 63, N.3.
- Downs WR, Rose SR. The relationship of adolescent peer groups to the incidence of psychosocial problems. Adolescence. 1991 Summer;26(102):473-92. PMID: 1927677
- Harold, Reginald Beach (1992): Modifying Human Behavior, Arabized by Faisal Muhammad Khair Al-Zarrad, Mars Publishing House, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Huang, H. , Hong , J. S. & Espelage, D. L.(2013): Understanding Factors Associated with Bullying and Peer Victimization in Chinese Schools Within Ecological Contexts, J Child Fam Stud (2013) 22:881–889. DOI 10.1007/s10826-012-9647-4
- Kinyua , J. N. (2013) : Challenges Faced by Grandparents In Managing Emotional And Behavior Problems Of Orphans In The Era Of HIV/AIDS, International , Journal of Social Sciences and Entrepreneurship, 1(3)
- Latif, Istabraq Majeed Ali (2007): Post-formal thinking among children, adolescents and adults in the city of Baghdad, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls.
- Marshall, Jordan (2001): Encyclopedia of Sociology, translated by Muhammad Al-Gohary and others, 1st edition, Supreme Council of Culture, Egypt, Volume Two.
- Millman, H. L. Schaefer, C.E. & Cohen , J ,J (1989): Therapies for School Behavior Problems: A Handbook of Practical Interventions, San Francisco : Jossey- Bass
- Odeh, Ahmed Suleiman (1998), Measurement and Evaluation in the Educational Process, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, 2nd edition, Jordan.
- Pathak,Rambha&C Sharma, Ravi &C Parvan, U & P Gupta, B & Ojha,Rishi & Goel & Naveen.(2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. The Australasian medical journal. 4. 15-21. 10.4066/AMJ. 2011.464